لاحمد في الدخول على امير المومنين الواثق وكشف له صاحب
الستر وقال له يا احمد اما البساط فوقف احمد وقال معاذ
الله ان اطا البساط قبل ان يعلم ذلك قال لانه بساط من نار
ومن عليه من نار واشار بيده الى ابن ابي داود وبشر
المريسي فامر امير المومنين بطي البساط فعند ذلك وطا
احمد بن حنبل على الارض واقبل عليه امير المومنين
الواثق وقال يا احمد ما وطيت بساطنا قال لا يا امير
المومنين ولكن وطيت الارض لان الله يورث الارض
ومن عليها فاقبل عليه داود وبشر المريسي وقال
يا احمد انت تزعم ان الله تكلم بجارحتين قال احمد كذبتما
ويلكما من الله تعالى جل ربي عن الصفة والتقدير وان
يقاس به قياس ليس له اول فيعرف باوليته ولا اخر
فيعرف باخريته بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شي عليم فقال ابن ابي داود يا احمد اخبرنا عن
الله عز وجل تكلم بالقرآن بشفة ولسان او بغير شفة
ولسان فقال احمد اسكت رضي الله فاك وقطع
لسانك يا ويلك اخبرني عن الله عز وجل حين قال
لسموات ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين
بما فانكلمت بشفة ولسان او بغير شفة ولسان

قال

قال يا ويلك لا ادري قال فانت مخلوق مثلك
لا تدري بما ذا تكلم اقدر انا احد الخالق بما تكلم وقال
المروزي فلقد رايت من ابي داود فكاتما القمد بحجرا
فاقبل عليه بشر المريسي وقال له يا احمد قل بمقالة
امير المومنين تاخذ الجايزة كما اخذها من قبلك ومن العلما
يكون الامر امرك والنهي نهيك قال احمد ما يقول امير
المومنين قال يقول ان القرآن مخلوق قال يا سبحان
الله قد وجدنا الكل مخلوق ابتدا من شي فما كان لهذا القرآن
ابتدا من شي واي مخلوق كان صغيرا لم يكبر واي كبير لم يهرم
واي هرم لم يمت واي مخلوق لم تغيره الايام والحوادث
وطول النهار وطول الليل قال فما يا احمد قال هو سر
الله في ارضه وعلمه في غيبه وقدرته في خلقه قال
فما الدليل على ذلك قال لانه اخبرك بما كان ولم
تشاهده واخبرك بما يكون قبل ان يكون قال
احمد ما سمعت قوله عز وجل يقول اهل النار لاهل
الجنة ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله اليس
اخبرك ان القوم طلبوا الما فلم يسقوا والشفاعة فلم
يشفعوا واخبرك ببشرا اهل الجنة حين دخلوها
فقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)